

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

الفصل الخامس: المبادئ والقيم يتمسك المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في منهجه الإصلاحية وتنفيذ برامجه انطلاقاً مما سبق بالمبادئ والقيم أدناه: 1- ضرورة التعاون الكامل في الموارد التي يتفق المسلمون عليها، 2- ضرورة اتخاذ موقف منسق وواحد في مواجهة أعداء الإسلام، 3- تجنب تكفير وتفسيق المسلمين الآخرين ورميهم بتهمة البدعة؛ علينا كمسلمين يقبلون بمشروعية الاجتهاد في إطار المصادر الإسلامية الرئيسية، أن نقبل مستلزمات هذا المبدأ وتبعاته حتى لو كان الرأي الاجتهادي خطأ في نظرنا. لذا ينبغي الهبوط بمرتبة الاختلافات من الكفر والإيمان إلى مرتبة الخطأ والصواب. كما لا ينبغي لأحد – من جانب آخر – أن يكفر الآخر بسبب لوازم حديثه أو رأيه التي تقود حسب رأينا إلى إنكار أصول الدين، فقد يكون غير ملتزم بهذه اللوازم، 4- التعامل باحترام عند الاختلاف؛ فحينما يوصي الإسلام بنوع من التحمل الديني في علاقاته مع باقي الأديان ويطلب من المسلمين أن لا يسيئوا للمقدسات الفكرية والعقائدية الباطلة للآخرين؛ فإن من الأولى أن يؤكد في إطار العلاقات بين المسلمين على مبدأ تجنب الإساءة لمقدسات أتباع المذاهب الإسلامية وأن يعذر بعضهم البعض الآخر فيما يختلفون فيه، 5 – حرية اختيار المذهب؛ إن مبدأ حرية اختيار المذهب مبدأ عام في العلاقات الفردية، فكل شخص حر في اختيار مذهبه الإسلامي إذا تمت الحجة لديه على ذلك، ولا ينبغي للمنظمات والحكومات أن تفرض على أحد مذهباً دون غيره بل تعترف بالمذاهب الإسلامية جميعاً. والمجمع لا يشجع التبشير المنظم بمذهب إسلامي في أوساط مذهب آخر استغلالاً لحاجة بعض المسلمين أو أوضاعهم الاجتماعية أو السياسية، 6- حرية العمل بالأحكام الشخصية؛ فيما يتعلق بالمسائل الخاصة بالأمور الشخصية،